سلسلة أجمل القصص

علي بابا والأربعون حرامي

إعداد / مسعود صبري

رسوم / رأفت محيي الدين

جرافيك / سارة محمد سمير

جميع حقوق الطبع محفوظة لشركة ينابيع

١١ شارع الطوبجي - خلف مرور الجيزة - الدقي

تليفون: ٧٦٢٣٥٩٨ تليفاكس: ٧٤٩٣٦٨٥ محمول ٠١٠ ٥٠ ١٤٥٧٣

Site : www.ynabeea.com

E-mail: info@ynabeea.com

كَانَ عَلِي بَابَا يَعْمَلُ حَطَّابًا؛ يَقْطَعُ الأَخْشَابَ مِنَ الْغَابَةِ ثُمَّ يَذْهَبُ بِهَا إِلَى السُّوقِ لِيَبِيعَهَا وَيُنْفِقُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْهَا. وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ وَبَيْنَمَا عَلِي بَابَا ذَاهِبٌ إِلَى الْغَابَةِ تَعِبَ فَجَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ لِيَسْتَرِيحَ قَلِيلًا، فَسَمِعَ صَوْتًا مِنْ بَعِيدٍ، وَشَاهَدَ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الرِّجَالِ قُرْبَ الْجِسْرِ قَادِمِينَ نَاحِيَتَهُ، فَصَعِدَ أَعْلَى الشَّجَرَةِ، فَشَاهَدَ الرِّجَالَ وَخُيُولَهُمْ مُحَمَّلَةً بِأَكْيَاسٍ كَبِيرَةٍ ثَقِيلَةِ الْوَزْنِ، وَوَضَعَ الرِّجَالُ الأَكْيَاسَ قُرْبَ الصَّخْرَةِ وَتَقَدَّمَ كَبِيرُهُمْ وَقَالَ: افْتَحْ يَا سِمْسِمْ.
فَفُتِحَتْ الصَّخْرَةُ وَأَدْخَلَ الرِّجَالُ الأَكْيَاسَ، ثُمَّ خَرَجُوا، وَقَالَ كَبِيرُهُمْ: أَغْلِقْ يَا سِمْسِمْ.
فَأُغْلِقَتْ الصَّخْرَةُ، ثُمَّ رَكِبَ الرِّجَالُ الْخُيُولَ وَانْصَرَفُوا نَاحِيَةَ الْجِسْرِ.

وَنَزَلَ عَلِي بَابَا وَهُوَ فِي دَهْشَةٍ مِمَّا رَأَى وَسَمِعَ، ثُمَّ وَقَفَ أَمَامَ الصَّخْرَةِ وَقَالَ: افْتَحْ يَا سِمْسِمْ. فَانْفَتَحَتْ الصَّخْرَةُ، وَدَخَلَ عَلِي بَابَا فَوَجَدَ شَيْئًا عَجِيبًا، فَبِدَاخِلِ الصَّخْرَةِ أَكْوَامًا مِنَ الذَّهَبِ، فَعَرِفَ أَنَّ هَؤُلاءِ الرِّجَالَ لُصُوصٌ. فَكَّرَ عَلِي بَابَا فِي أَنْ يَأْخُذَ بَعْضَ الذَّهَبِ وَيَدَّخِرَهُ عِنْدَهُ لِيَنْظُرَ مَاذَا يَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَبِالْفِعْلِ أَخَذَ كَثِيرًا مِمَّا بِدَاخِلِ الصَّخْرَةِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ يَسُوقُ حِمَارَهُ الْمُحَمَّلَ بِالذَّهَبِ.

وَلَمَّا وَصَلَ عَلِي بَابَا إِلَى بَيْتِه، رَأَتْ زَوْجَتُهُ الْحِمَارَ مُحَمَّلاً بِأَكْيَاسٍ كَبِيرَةٍ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا يَا عَلِي بَابَا؟ فَقَالَ: هَذَا ذَهَبٌ، فَقَالَتْ: ذَهَبٌ! مِنْ أَيْنَ لَكَ بِه؟ فَقَالَ: لا عَلَيْكِ الآنَ اذْهَبِي فَاسْتَعِيرِي مِيزَانًا كَيْ نَزِنَ هَذَا الذَّهَبَ ثُمَّ نَدْفِنَهُ فِي الأَرْضِ، لأَنْظُرَ مَا الَّذِي سَيَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ. وَذَهَبَتْ زَوْجَتُهُ وَاسْتَعَارَتْ مِيزَانًا مِنْ زَوْجَةِ حَمْدَانَ أَخِي عَلِي بَابَا، فَلَمَّا انْتَهَيَا مِنْ وَزْنِ الذَّهَبِ أَرْجَعَتْ زَوْجَةُ عَلِي بَابَا الْمِيزَانَ لِزَوْجَةِ حَمْدَانَ وَقَدْ نَسِيَتْ فِي الْمِيزَانِ قِطْعَةَ ذَهَبٍ.

وَلَمَّا أَمْسَكَتْ زَوْجَةُ حَمْدَانَ الْمِيزَانَ وَجَدَتْ قِطْعَةَ الذَّهَبِ، فَجَرَتْ إِلَى حَمْدَانَ وَقَالَتْ: انْظُرْ، أَخُوكَ عَلِي بَابَا الْفَقِيرَ كَانَ يَزِنُ ذَهَبًا فِي الْمِيزَانِ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ لَيْسَ عِنْدَكَ مِثْلُهُ، فَقُمْ وَاذْهَبْ وَائْتِ بِذَهَبٍ كَثِيرٍ مِثْلِهِ. فَذَهَبَ حَمْدَانُ - وَكَانَ طَمَّاعًا بَخِيلًا - وَسَأَلَ أَخَاهُ عَلِي بَابَا عَنْ مَكَانِ الذَّهَبِ فَكَانَ عَلِي بَابَا طَيِّبًا فَدَلَّهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ: تَقِفُ أَمَامَ الصَّخْرَةِ، وَتَقُولُ: افْتَحْ يَا سِمْسِمْ، وَكَلِمَةُ الإِغْلَاقِ: أَغْلِقْ يَا سِمْسِمْ. وَلِطَمَعِ حَمْدَانَ فَقَدْ جَهَّزَ عَشْرَةَ حَمِيرٍ كَيْ يَأْخُذَ كُلَّ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ فِي الْمَغَارَةِ.

وَصَلَ حَمْدَانُ بِحَميرِه الْعَشْرَةِ أَمَامَ الصَّخْرَةِ، وَقَالَ: افْتَحْ اسمْسمْ. فَفُتِحَتْ الصَّخْرَةُ، فَوَجَدَ ذَهَبًا كَثِيرًا جِدًّا فَخشِيَ أَنْ يَرَاهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: أَغْلِقْ يَا سِمْسِمْ. وَجَعَلَ يَمْلأُ الأَكْيَاسَ بِالذَّهَبِ وَأَرَادَ أَنْ يَخْرجَ، وَلَكِنَّهُ نَسِيَ كَلِمَةَ السِّرِّ حَتَّى جَاءَ اللُّصُوصُ فَقَالَ كَبِيرُهُمْ: افْتَحْ يَا سِمْسِمْ. فَدَخَلُوا وَوَجَدُوا حَمْدَانَ فِي الْغَارِ فَقَتَلُوهُ، وَذَهَبَتْ امْرَأَةُ حَمْدَانَ إِلَى عَلِي بَابَا وَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ زَوْجَهَا لَمْ يَأْتِ حَتَّى الآنَ، فَذَهَبَ وَنَادَى: افْتَحْ يَا سِمْسِمْ. فَوَجَدَ أَخَاهُ مَقْتُولاً، فَحزِنَ لِوَفَاةِ أَخِيهِ.

وَلَمَّا عَادَ اللُّصُوصُ لَمْ يَجِدُوا الْجُثَّةَ فَأَرْسَلُوا رَجُلاً فِي الْمَدِينَةِ لِيَعْلَمَ مَنْ الَّذِي مَاتَ فِيهَا، فَأَخْبَرَهُ أَحَدُ الرِّجَالِ أَنَّ حَمْدَانَ أَخَا عَلِي بَابَا قَدْ مَاتَ، فَعَرِفُوا أَنَّ عَلِي بَابَا هُوَ الَّذِي اكْتَشَفَ السِّرَّ، فَوَضَعَ اللُّصُوصُ عَلَى بَيْتِهِ لَيْلاً عَلامَةً بَيْضَاءَ لِيَقْتُلُوهُ، وَكَانَ عَلِي بَابَا فِي بَيْتِ أَخِيهِ حَمْدَانَ، وَلاحَظَتْ مُرْجَانَةُ خَادِمَةُ عَلِي بَابَا هَذِهِ الْعَلامَةَ، فَخَشِيَتْ أَنْ تَكُونَ عَلامَةً لِلُّصُوصِ، فَوَضَعَتْ عَلَى بُيُوتِ الْحَيِّ عَلامَاتٍ مِثْلَهَا، فَلَمَّا جَاءَ اللُّصُوصُ وَجَدُوا الْبُيُوتَ عَلَيْهَا نَفْسُ الْعَلامَةِ فَرَجَعُوا خَائِبِينَ.

وَأَمَرَ كَبِيرُ اللُّصُوصِ رِجَالَهُ أَنْ يَشْتَرُوا أَرْبَعِينَ جَرَّةً وَأَنْ يَمْلَأُوا وَاحِدَةً بِالزَّيْتِ، وَأَنَ يَخْتَبِئَ اللُّصُوصُ فِي بَقِيَّةِ الْجِرَارِ؛ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى عَلِي بَابَا، وَقَالَ لَهُ: أَنَا تَاجِرُ زَيْتٍ، لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ سَيَشْتَرِي مِنِّي الزَّيْتَ أَغْلَقَ دُكَّانَهُ. فَاسْتَضَافَهُ عَلِي بَابَا فِي بَيْتِهِ، وَوُضِعَتْ الْجِرَّاتُ فِي الْحَدِيقَةِ، وَنَامَ كَبِيرُ اللُّصُوصِ فِي حُجْرَةٍ عِنْدَ عَلِي بَابَا فِي بَيْتِهِ عَلَى أَنْ يَقُومَ اللُّصُوصُ الَّذِينَ وُضِعُوا فِي الْجِرَّاتِ بِاللَّيْلِ وَيَقْتُلُوا عَلِي بَابَا. وَأَرَادَتْ مُرْجَانَةُ أَنْ تُشْعِلَ الْمِصْبَاحَ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَجِدْ زَيْتًا فَذَهَبَتْ لِتَأْخُذَ زَيْتًا مِنْ أَيِّ جَرَّةٍ، فَرَفَعَتْ غِطَاءَهَا وَرَأَتْ فِيهَا رَجُلاً، وَذَهَبَتْ إِلَى كُلِّ جَرَّةٍ وَوَضَعَتْ فِيهَا زَيْتًا مَغْلِيًّا، فَمَاتَ كُلُّ اللُّصُوصِ. وَلَمَّا قَامَ كَبِيرُ اللُّصُوصِ وَجَدَ رِجَالَهُ قَدْ قُتِلُوا، وَأَعْلَمَتْ مُرْجَانَةُ عَلِي بَابَا بِمَا فَعَلَتْ، فَشَكَرَهَا، ثُمَّ ذَهَبَ عَلِي بَابَا إِلَى الشُّرْطَةِ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا حَدَثَ.

سلسلة أجمل القصص

سندريلا

إعـداد / مسعـود صـبري

رسـوم / رأفت محيي الدين

جرافيك / سارة محمد سمير

جميع حقوق الطبع محفوظة لشركة ينابيع

١١ شارع الطوبجى - خلف مرور الجيزة - الدقى

تليفون: ٧٦٢٣٥٩٨ تليفاكس : ٧٤٩٣٦٨٥ محمول ٠١٠ ٥٠ ١٤٥٧٣

Site : www.ynabeea.com

E-mail: info@ynabeea.com

فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ عَاشَ رَجُلٌ مَعَ زَوْجَتِهِ وَابْنَتِهِ الْوَحِيدَةِ حَيَاةً سَعِيدَةً. وَكَانَ الْوَالِدَانِ يَعْطِفَانِ عَلَى ابْنَتِهِمَا الَّتِي عُرِفَتْ فِيمَا بَعْدُ بِاسْمِ سِنْدِرِيلاَّ. وَكَانَتْ سِنْدِرِيلاَّ مُتَعَلِّقَةً بِأُمِّهَا شَأْنَ أَيَّةِ طِفْلَةٍ. وَقَدَّرَ اللهُ أَنْ تَمُوتَ الأُمُّ وَتَبْقَى سِنْدِرِيلاَّ وَحِيدَةً مَعَ أَبِيهَا. وَعَاشَ وَالِدُ سِنْدِرِيلاَّ زَمَنًا بِدُونِ زَوْجَةٍ، لَكِنَّهُ قَرَّرَ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَقُومُ بِخِدْمَةِ سِنْدِرِيلاَّ الصَّغِيرَةِ.

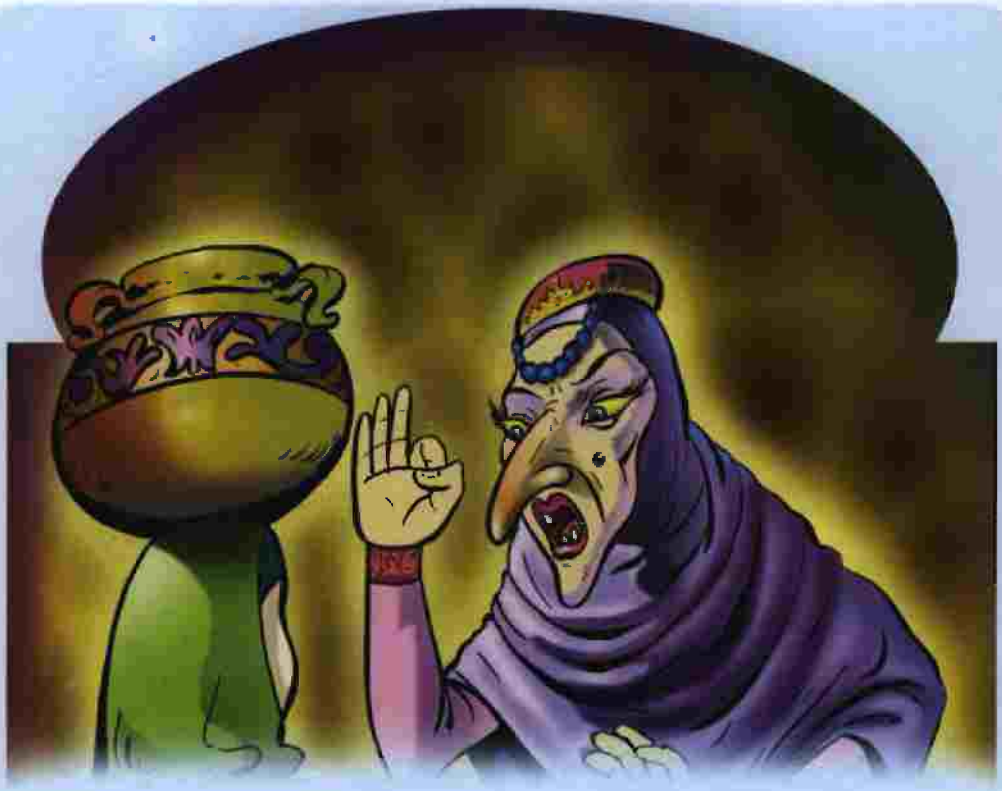

وَتَزَوَّجَ وَالِدُ سِنْدِرِيلاَّ لَكِنَّهُ أَسَاءَ الاخْتِيَارَ، فَقَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَهَا ابْنَتَانِ، وَكَانَتْ تُظْهِرُ الاهْتِمَامَ بِسِنْدِرِيلاَّ أَمَامَ أَبِيهَا لَكِنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُهَا لأَنَّهَا كَانَتْ جَمِيلَةً وَابْنَتَاهَا كَانَتَا قَبِيحَتَيْنِ. وَزَرَعَتْ الأُمُّ كُرْهَ سِنْدِرِيلاَّ فِي ابْنَتَيْهَا، فَكَانَتْ الزَّوْجَةُ وَالْبِنْتَانِ يُعَامِلْنَ سِنْدِرِيلاَّ بِقَسْوَةٍ وَعُنْفٍ، وَكَانَتْ الزَّوْجَةُ تَتَضَايَقُ إِذَا رَأَتْ زَوْجَهَا يَأْتِي بِبَعْضِ الْهَدَايَا لِسِنْدِرِيلاَّ مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِالْهَدَايَا لابْنَتَيْهَا وَكَانَ لا يُفَرِّقُ فِي الْمُعَامَلَةِ بَيْنَهُنَّ. وَظَلَّتْ سِنْدِرِيلاَّ صَابِرَةً تَتَحَمَّلُ الأَذَى وَتَحْتَسِبُهُ عِنْدَ اللهِ حَتَّى لا تُحْزِنُ أَبَاهَا.

وَبَعْدَ فَتْرَةٍ مَاتَ وَالِدُ سِنْدِرِيلاَّ. وَعَاشَتْ سِنْدِرِيلاَّ مَعَ زَوْجَةِ أَبِيهَا وَابْنَتَيْهَا، وَذَاقَتْ مِنْهُنَّ أَسْوَأَ مُعَامَلَةٍ. فَفِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْبِنْتَانِ تَأْكُلاَنِ أَفْضَلَ طَعَامٍ كَانَتْ سِنْدِرِيلاَّ تَأْكُلُ الطَّعَامَ الْمُتَبَقِّي، وَكَانَتْ هِيَ تَقُومُ بِتَنْظِيفِ الْبَيْتِ وَبِخِدْمَةِ الْجَمِيعِ، وَكَانَتِ الْبِنْتَانِ تَنَامَانِ عَلَى الْحَرِيرِ بَيْنَمَا سِنْدِرِيلاَّ تَنَامُ فِي حُجْرَةٍ مُظْلِمَةٍ عَلَى الأَرْضِ، وَكَانَتْ لا تَلْبَسُ الْمَلاَبِسَ الْجَدِيدَةَ النَّظِيفَةَ، وَمَعَ كُلِّ ذَلِكَ صَبَرَتْ سِنْدِرِيلاَّ وَكَانَتْ تَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ بِالدُّعَاءِ أَنْ يَرْزُقَهَا الصَّبْرَ عَلَى مَا هِيَ فِيهِ مِنَ الْبَلاَءِ

وَكَانَتْ الْبِنْتَان تَسْخَرَان دَائمًا مِنْ سِنْدِرِيلاَّ وَتُحَقِّرَان مِنْ شَأْنِهَا، وَلَكِنَّ سِنْدِرِيلاَّ لَمْ تَلْفُظْ بِكَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ أَوْ لَفْظٍ قَبِيحٍ؛ بَلْ كَانَتْ تَقُومُ بِخِدْمَةِ الْبِنْتَيْنِ، وَذَاتَ مَرَّةٍ دَعَا الأَمِيرُ بَنَاتَ الأَغْنِيَاءِ لِحُضُورِ حَفْلٍ بِالْقَصْرِ؛ لِيَخْتَارَ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً لِتَكُونَ لَهُ زَوْجَةً. فَأَحْضَرَتْ الأُمُّ الْفَسَاتِينَ الْجَمِيلَةَ لِلْبِنْتَيْنِ. وَبَيْنَمَا سِنْدِرِيلاَّ تَقِيسُ الْفُسْتَانَ لإِحْدَى الْبِنْتَيْنِ قَالَتْ لَهَا الْبِنْتُ مُسْتَهْزِئَةً بِهَا: هَلْ تُرِيدِينَ يَا سِنْدِرِيلاَّ أَنْ تَذْهَبِي إِلَى الْحَفْلِ؟ فَقَالَتْ سِنْدِرِيلاَّ: لا يُمْكِنُ لِخَادِمَةٍ مِثْلِي أَنْ تَذْهَبَ إِلَى حَفْلِ الْفَتَيَاتِ الْجَمِيلاتِ. فَضَحِكَتْ الْبِنْتَانِ وَقَالَتَا: كَلامُكِ صَحِيحٌ يَا سِنْدِرِيلاَّ فَأَنْتِ خَادِمَةٌ لا تَذْهَبِينَ لِمِثْلِ هَذِهِ الْحَفَلاتِ الَّتِي نَذْهَبُ إِلَيْهَا.

وَظَلَّتْ سِنْدِريلاَّ فِي الْبَيْتِ، وَكَانَتْ إِحْدَى السَّيِّدَاتِ الثَّرِيَّاتِ تَعْرِفُ سِنْدِريلاَّ وَحِكَايَتَهَا وَتَعْرِفُ جَمَالَهَا، فَرَقَّتْ لَهَا وَجَلَسَتْ مَعَهَا، وَعَرَفَتْ مَا تُعَانِيهِ، فَأَلْبَسَتْهَا مَلابِسَ جَدِيدَةً فَاخِرَةً وَحِذَاءً زُجَاجِيًّا جَمِيلاً، وَاشْتَرَطَتْ عَلَيْهَا أَنْ تَعُودَ قَبْلَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةَ عَشَرَ، فَحَضَرَتْ سِنْدِريلاَّ الْحَفْلَ، فَأُعْجِبَ بِهَا الأَمِيرُ إِعْجَابًا كَبِيرًا، وَخَاصَّةً بِحَيَائِهَا، فَهِيَ لَمْ تَكُنْ تَتَكَلَّمُ مَعَ أَحَدٍ بَلْ كَانَتْ جَالِسَةً وَحْدَهَا هَادِئَةً. وَأَظْهَرَ الأَمِيرُ الاهْتِمَامَ بِهَا، وَقَبْلَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةَ عَشَرَ اسْتَأْذَنَتْ لِلْعَوْدَةِ، فَطَلَبَ الأَمِيرُ مِنْهَا حُضُورَ الْحَفْلِ الْقَادِمِ.

وَعَادَتْ سِنْدِرِيلاَّ فِي مَوْعِدِهَا، فَفَرِحَتْ الْمَرْأَةُ الْغَنِيَّةُ الْعَجُوزُ وَوَعَدَتْهَا بِالْمُسَاعَدَةِ، وَفِي مَوْعِدِ الْحَفْلِ الْقَادِمِ خَرَجَتْ الْبِنْتَانِ وَجَاءَتْ الْعَجُوزُ الْغَنِيَّةُ، وَأَلْبَسَتْ سِنْدِرِيلاَّ أَجْمَلَ الثِّيَابِ وَحِذَاءَهَا الزُّجَاجِيَّ الْجَمِيلَ، وَذَهَبَتْ سِنْدِرِيلاَّ إِلَى الْحَفْلِ، وَكَلَّمَتْ الأَمِيرَ، وَطَالَ الْحَدِيثُ بَيْنَهُمَا، حَتَّى دَقَّتْ السَّاعَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ فَأَسْرَعَتْ بِالْخُرُوجِ مِنْ غَيْرِ اسْتِئْذَانٍ، فَأَسْرَعَ الأَمِيرُ وَرَاءَهَا، فَانْخَلَعَتْ فَرْدَةُ حِذَائِهَا الزُّجَاجِيِّ، فَأَخَذَهَا الأَمِيرُ وَرَجَعَ، وَعَادَتْ سِنْدِرِيلاَّ مُعْتَذِرَةً لِلْعَجُوزِ.

وَبَقِيَتْ سِنْدِرِيلاَّ تُخْفِي أَمْرَهَا وَتَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ بِالدُّعَاءِ أَنْ يَكُونَ مَعَهَا وَأَنْ يُخْرِجَهَا مِمَّا تُعَانِيهِ مِنْ قَسْوَةِ الْمُعَامَلَةِ، فَنَادَى الْمُنَادِي أَنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي سَتَلْبَسُ فَرْدَةَ الْحِذَاءِ الزُّجَاجِيِّ الَّتِي عِنْدَ الأَمِيرِ سَيَتَزَوَّجُهَا الأَمِيرُ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَيَّةُ فَتَاةٍ لُبْسَهَا لأَنَّهَا لَيْسَتْ مَقَاسَهَا، حَتَّى أَتَى بَيْتَ سِنْدِرِيلاَّ، فَقَاسَتْ الْفَتَاتَانِ، وَنَظَرَ إِلَى سِنْدِرِيلاَّ فَوَجَدَهَا فَقِيرَةً، فَقَالَ: قِيسِي أَنْتِ الأُخْرَى. فَقَاسَتْ، فَلَبِسَتْ فَرْدَةَ الْحِذَاءِ، ثُمَّ أَتَتْ بِالْفَرْدَةِ الأُخْرَى الَّتِي عِنْدَهَا وَعَرَفَ الأَمِيرُ حِكَايَتَهَا، وَتَزَوَّجَهَا لِحُسْنِ خُلُقِهَا وَصَبْرِهَا، فَاعْتَذَرَتْ إِلَيْهَا الْفَتَاتَانِ، فَسَامَحَتْهُمَا، وَأَصْبَحَتْ سِنْدِرِيلاَّ أَمِيرَةَ الْبِلاَدِ.. وَهَذَا جَزَاءُ الصَّبْرِ.